وشيخنا الاكبر صلى الله عليه وسلم ممتثلا بما امره الله به على لسانه
لعباده في كتابه العزيز يقول قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم كان الله عز وجل يقول
ليس العجب في محبتك لخالقك ومنعمك لان الطباع مجبولة
على حب المحسن والمنعم وقد اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
وما بكم من نعمة فمن الله ولكن ان اردت جواري وتتابع نعمي
عليك بعد موتك ابد الآباد فتحبب الي واكتسب صفاتا واخلاقا
وافعالا تطمئن بنفسك فتجلب محبتي لك ولا يمكن ذلك
الا بمتابعة حبيبي صلى الله عليه وسلم ممن يشبه به فجعل الله سبحانه
متابعة الرسول آية محبة العبد ربه وجعل جزاء العبد على حسن
متابعته للرسول صلى الله عليه وسلم محبة الله اياه فاوفر الناس
حظا في متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم اوفرهم حظا في محبة
الله سبحانه فكان الله يقول في اخلاقه واحواله فقد احببته
وادخلته دار احبائي وقلت له عند موته فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي فجعلته جاري فاتبعوه يحببكم اذ هو اعلم بمصالح
عبادي واشفق على عبادي من انفسهم وقلت في حقه اعلاما
بشانه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فعلم من هذا ان اوجب الاشياء
علينا واليقه ان نكون تحت حكمه وارشاده كالميت بين يدي
الغاسل وفقنا الله للاقتداء به انه ولي ذلك بمنه
وسعة جوده وفضله فاعلم الآن انه ينبغي للطالب الصادق
والمريد الموافق ان يقوم قبل اذان الفجر فلا يؤذن الفجر الا وقد
فرغ من اشغال الطهارة والوضوء باداتها وادعيتها وسننها
التي سنذكرها في مظانها وقعد مستقبل القبلة مترصدا لاذان
الفجر وذلك الوقت وقت شريف وفيه سر لطيف بين الله

وعبده

وعبده لانه يشبه وقت وصول الروح الى الجنين وانشراقه
فيه فان اشرق بالسعد فسعيد الى الابد وكذا في عكسه
والعياذ بالله فهو البرزخ بين العدم والظهور فلذا قيل
الفجر ايضا فتنة لما ومات اليك فقد فتحت لك يا عظيما
من ابواب الملكوت فاعلم ان الله تعالى بحكمته رتب سير
الشمس وحاله في العالم العلوي كما لك وسيرك في العالم السفلي
وجعل الليل مضاهيه بعد انقضائك عنها الى آخر الاستقرار
اما الى الجنة او الى النار كما سنذكرها في عمل الليلة فاعلم
ان اول نسبة طلوع الشمس الى عروبها كنسبة ولادة الصبي
الى موته فكما ان الولد يظهر في هذا العالم بعد ان لم يكن
كذلك الشمس تظهر في درجاتها وبروجها في تلك الساعة
بعد ان كانت غير ظاهرة فكما ان الشمس يظهر اولا اثرها
ولا يرى عينها ثم تظهر عينها فلا تزال تزداد نصا عد
وقوة ونورا وكما الى ان تقرب من وسط السماء فتبقى
زمانا على حالة واحدة بالنسبة الينا بحيث لا يحس فيها اثر
الارتفاع فبعد ذلك تقع في الربع والانخفاض فهي كذلك
ما دامت في الربع الشرقي فاذا بلغت كمال الاوج والارتفاع
فبعد ذلك تقع في الربع الغربي فحينئذ تاخذ في الهبوط
والانتقاص شيئا فشيئا الا انه لا يظهر ذلك الانحطاط
نقصان في نورها وقوتها وحرارتها واخر هذا الوقت
هو اول وقت العصر ثم من بعد العصر تاخذ قوة الشمس
في النقصان الظاهر والانحطاط البين ثم بعد ذلك
يذهب نورها ويصفر لونها وتنقص قوتها وتزيد
ذاتها فتسقط على وجه الارض فتبقى كذلك حتى تغرب
فتغيب عينها ويبقى اثرها وهو الشفق ثم اذا غاب ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)